لنحتفل لعيد ميلاد الرفيق ستالين بتشديد النضال من اجل السلم والاخاء بين الشعبين

الاحد — ١٨ كانون اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٣٢ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

الى الرفيق ستالين :

بعد ثلاثة ايام، في الحادي العشرين من شهرنا هذا ، في سنتنا هذه ، نحتفل هنا ، مع ملايين وملايين الشعوب ، في مشارق الارض ومغاربها ، بالعيد السبعين لميلاد الرفيق ستالين .

نحن ، الجماهير الكادحة ، في كل مدينة وفي كل قريه ، مهما باعد ما بيننا حكم عسكري ، او حدود ، او سدود ، في ضعف او في قوة ، نستشعر في هذه الاحتفالات ، ان لاشيء يباعد ما بيننا ، لا الحكم العسكري ، ولا الحدود ، ولا السدود ، اننا جميعاً ملايين وملايين الشعوب ، في مشارق الارض ومغاربها ، نحتفل في يوم واحد لرجل واحد هو قائد ورمز النضال من اجل حياة يعيش فيها الانسان ، كل انسان ، انساناً حقاً .

اننا ناس ، من لحم ودم ، نتألم ونحلم ، نبكي ونفرح ، لكل منا آماله ورغائبه ، اثقاله واحماله ، كبواته وضعفه ، سموه وتساميه... ولذلك نحتفل لميلاد الرجل الذي قال : «الانسان اثمن رأس مال في العالم » .

كان الكاتب السوفياتي المشهور ، ايليا اهرنبورغ ، في رحلة في الولايات المتحدة الاميركية . واذ كان في حفل اقيم لغرض ما ، اخذ احد الاميركيين في الحفل يعرفه بكبار الحضور . قال هذا فلان ويقدر بكذا من ملايين الدولارات ...ثم قال وهذا فلان ويقدر بكذا من ملايين الدولارات ، وذا آخر وبكذا من الملايين يقدر ، وهكذا ... وبينه وبين نفسه تساءل الاديب السوفياتي : هل يقدرون هنا قيمة الانسان بما يملكه من الدولارات ؟

وقصة الاعرابي القديمة ، الذي كان اميراً في قومه وكان الناس يتحببون اليه ويكرمونه ، فاراد ان يعرف اذا ما كان اكرامهم له حقيقياً ام لقبه وثوبه ، فتسربل بثياب اعرابي بسيط ودلف الى حفل فيه قوم حوالي أمير وجلس في طرف الحفل ، فلم يأبه احد لشأنه ولم يبادره احد بطعام . فقام وعاد الى سابق حليته وامارته ، وخف راجعاً الى الحفل نفسه ، فادرك الناس من ثوبه أنه امير ، فهشوا في وجهه وبشوا وصدروه المكان ، وتهافتوا حوله يقدمون اليه الطعام والشراب وقدموا اليه طبق الارز فادخل فيه كمه واخذ يحشو كم ثوبه بالارز ، فتساءلوا ، فقال : ان الاكرام لثوبي فليكن الطعام لكمي ايضاً .

في نظام الاستغلال ، في نظام رأس المال ، نظام أكلة لحوم البشر هكذا تقدر قيمة الانسان ... ان الانسان في نظام الاستغلال هو سلعة دائما تكون رخيصة لأنها تزيد على طلب السوق .

اما الانسان في نظام الاشتراكية فهو الانسان لانسانيته ، يقدر باعماله ونشاطه ، ويحترم اولا وقبل كل شيء آخر على أنه انسان .

اشبه ما يكون نظام رأس المال بحلبة سباق ، يقف فيه المتسابقون ، وهم بنو البشر في خط غير مستقيم ابداً ، واحد امام الآخر بفراسخ ، واحد خفيف نظيف ، والآخر في رجليه احمال ثقيلة تؤخر جريه ، ويقال لهم اركضوا ! ويقال ان هذا هو العدل والمساواة .

خلق الناس متساوين ، ولكن في نظام رأس المال والاستغلال خلق الناس غير متساوين . مراتب العلم ممنوعة عن ابن العامل والفلاح ، وحتى اذا استطاع ابن العامل والفلاح ان يحصل شيئاً من العلم فهو مضطر لايقاف تعلمه في سبيل ان يعمل ويعول عائلة ، وسدود المجتمع بتقاليده القابه و « أثواب الامير » تحول دون نموه في مستقبله . مواهب الشعب تداس بالاقدام وتعفر بالرغام .

واشبه ما يكون النظام الاشتراكي بحلبة سباق ايضاً ، ولكن فيها يقف المتسابقون ، وهم بنو البشر ، في خط مستقيم ، لا احمال ثقيلة تؤخر سير احد، كل منهم خفيف نظيف ، ثم يقال لهم اركضوا ! ان هذا هو العدل والمساواة حقاً .

خلق الناس متساوين ، وهم في نظام الاشتراكية متساوون حقاً . ابواب العلم لكل انسان مفتوحة على مصاريعها ، والتلميذ كل ما ارتقى مرتبة في العلم ازداد مرتبة – ان التلميذ في الاتحاد السوفياتي يتلقى مرتباً – وهو يعمل لنفسه ولمجتمعه ، لا فقر في شيخوخة يهدد والده او عائلته ولا سدود في المجتمع ولا «أثواب امير» تحول دون نموه في مستقبله . مواهب الشعب للشعب ، والحكم للعمال والفلاحين والانسان اثمن رأس مال في العالم كما قال الرفيق ستالين .

نحن العمال والفلاحين ، المعذبين في الارض ، نحب الرفيق ستالين قائد هذا المجتمع الانساني الجديد كل الحب ، نحتفل بالاكبار والتقدير لعيد ميلاده السبعين .

اننا نرجو من كل قلوبنا ان يعيش حتى يرى بعينيه كل العمال والفلاحين ، في كل قرية وفي كل مدينة ، في كل الدنيا ، يعيشون في هذا المجتمع الانساني الجديد .

اننا واثقون من النصر النهائي ، لأننا في الدنيا ملايين وملايين ، في مشارق الارض ومغاربها ، ولأننا تألمنا كثيراً وتعلمنا كثيراً وقررنا ان نناضل كثيراً ، ولان معنا يقف الاتحاد السوفياتي العظيم ، ولأن قائدنا ، قائد الانسانية جمعاء ، هو الرفيق ستالين .

بعيد، كاعياد النصر ، في سبيل النصر ، في سبيل الانسان وشرف الانسان وكرامته ، في سبيل الاماني العذبة تتحقق ، والسلم يسود ، والاخاء يعم ، والحرية تشرق في كل فجر ، نحتفل اليوم لميلاد رفيقنا ستالين .

الاتحاد

ماوتسي تونغ في موسكو

ستالين وماو تسي تونغ يجتمعان

موسكو — وصل قائد الشعب الصيني الكبير رئيس الجمهورية الشعبية الصينية، ماوتسي تونغ، الى موسكو واستقبله في المطار الرفاق مولوتوف وجروميكو . وبعد وصوله بقليل اجتمع مع الرفيق ستالين في الكرملين . والمعروف انه ماوتسي تونغ قد جاء لحضور احتفالات الاتحاد السوفياتي لعيد ميلاد الرفيق ستالين .

❀ ❀ ❀

ماو تسي تونغ وتشوتيه يحييان قوى التحرر في فيتنام

ارسل رئيس الحكومة الصينية الشعبية الرفيق ماوتسي تونغ وقائد جيش التحرر الشعبي الصيني تشوتيه ، بمناسبة وصول القوات الشعبية الصينية الى حدود فيتنام المحررة، برقية تحية لرئيس حكومة فيتنام الشعبية هوشيمنه ، يؤيدان فيها نضال الشعب الفيتنامي بقيادة الحزب الشيوعي من اجل تحريره القومي ضد الاستعمار الفرنسي وحليفه وسيده الاستعمار الاميركي .

وقد كان لهذه البرقية ، ولاتصال جيش التحرر الصيني اتصالا مباشرا بالقوى الشعبية في فيتنام ، وقع مقلق شديد في دوائر الاستعمار .

ماير فلنر يطلب في اجتماع الكنيست :

عدم الاعتراف بسلطة عبدالله - بيفن في القدس وفلسطين وتشجيع القوى الدمقراطية في نضالها لاقامة دولتها المستقلة

تل ابيب - في المناقشة التي جرت في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول بيان رئيس الحكومة بشأن القدس تكلم النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر مطالباً باعلان عدم اعتراف اسرائيل بحكم عبدالله - بيفن في القدس القديمة وفي القسم الآخر من فلسطين ، وتسهيل كل خطوة يخطوها مجلس الوصاية لابعاد الجيش الاردني - البريطاني عن القدس وعن فلسطين كلها ، وتشجيع القوى الدمقراطية العربية في نضالها لاقامة دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين .

وقدم الرفيق ماير فلنر الاقتراحات التالية :

١ - تصر الكنيست على أن يؤخذ في الحساب ، في كل تسوية نهائية لقضية القدس ، الصلة التاريخية الحية بين الشعب في اسرائيل والقدس .

٢ - تعلن الكنيست عدم اعتراف دولة اسرائيل بحكم الملك عبدالله ، صنيعة بريطانيا ، في القدس القديمة وفي القسم الآخر من فلسطين .

وبما أن جيش الاحتلال الاردني البريطاني يهدد سلام القدس وسلام دولة اسرائيل ، تؤيد دولة اسرائيل كل خطوة من هيئة الامم المتحدة يقصد بها الى ابعاد الجيش الاردني البريطاني عن القدس وعن فلسطين كلها ، كاجدى وسيلة لضمان الامن والسلام والاستقلال والحرية ، والصداقة والاخوة بين اليهود والعرب في فلسطين وفي الشرق الاوسط .

والكنيست تعلن عن تأييدها التام لنضال جماهير الشعب العربي في القسم الآخر من فلسطين لطرد الغزاة .

والكنيست تعرب عن تأييدها لنضال جماهير الشعب العربي في القسم الآخر من فلسطين لاقامة دولة عربية مستقلة دمقراطية محبة للسلام وصديقة لاسرائيل .

٣ - ان قرار هيئة الامم المتحدة باقامة حكم ذاتي لسكان القدس باشراف موقت من مجلس الوصاية ، مع ضمان اوضاع ملائمة لحل نهائي طبقاً لارادة سكان القدس وطبقاً لمصلحة السلام بعد فترة الانتقال ، يقصد به في الواقع الى ابعاد الغزاة الاردنيين - البريطانيين الذين يهددون سلام يهود القدس ، والى افشال المحاولات لجعل القسم الآخر من فلسطين قاعدة للعدوان الاستعماري .

ولهذا فان دولة اسرائيل تسهل لمجلس الوصاية تنفيذ مشروع دمقراطي الغرض منه ضمان سلام القدس .

والى جانب هذا تقف الكنيست في المرصاد ضد كل محاولة من جانب الدول الاستعمارية لتجريد قرار الامم المتحدة من مضمونه الدمقراطي ، بحرمان سكان القدس من الحكم الذاتي التام بدستور مناف للدمقراطية . وضد كل محاولة لتحويل القدس الى قاعدة للعدوان الاستعماري .

ونحن نعتقد أننا باتباع هذا السبيل الذي هو سبيل بعيد النظر ، نضمن الصلة بالقدس ، وسلام يهود القدس ، وابعاد الاستعماريين ، والصداقة اليهودية العربية في فلسطين وفي الشرق الاوسط .

فبدون هذه الصداقة بين الشعوب لا سلام ولا استقلال ، لا لاسرائيل ولا ولا لجاراتها .

الـدول العربيـة تحتج

على ضم القسم الآخر من فلسطين الى شرق الاردن

القاهرة — احتجت الدول العربية واللجنة السياسية للجامعة العربية ضد قرار الملك عبدالله بضم القسم الآخر من فلسطين الى شرقي الاردن . وقد انضم المفتي السابق الحاج امين الحسيني الى هذا الاحتجاج .

شيوعيون في الازهر..

القاهرة ـ نقلا عن جريدة «النهضة» الاردنية — « ذكرت بعض الصحف ان الطلبة الاكراد الذين يدرسون في الازهر يظهرون نشاطا شيوعيا ملحوظاً... استدعى انتباه دائرة الشرطة ... وقد اتخذت الترتيبات اللازمة من قبل ادارة الازهر وشيخ رواق الاكراد في الازهر لاخراج هؤلاء الطلبة من الازهر وابعادهم عن محيط الطلبة ... ولكن تلك الترتيبات لم تنفذ لاسباب لا تزال مجهولة .»

الرفيقة روت لو بتش

تنقل تحيات نساء اسرائيل الى نساء اسيا

بكين - افتتح هنا يوم الاثنين مؤتمر نساء آسيا باشتراك مندوبات عن ١٥ قطرا وزائرات من ٨ اقطار .

وقد استقبل المندوبات والزائرات بحماس كبير وهتاف عال وفد النساء السوفياتيات .

وتكلمت في المؤتمر الرفيقة روت لوبتش ممثلة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فنقلت تحيات نساء اسرائيل الى نساء الصين ونساء آسيا كلها .

عمال جريدة الاتحاد

يحيون الرفيق ستالين

عمال جريدة الاتحاد ، الذين وصلوا الليل بالنهار من اجل اصدار هذا العدد الممتاز، احتفالا بعيد ميلاد الرفيق ستالين ، يوجهون تحية الاعجاب والاكبار والحب العميق للرفيق ستالين . عاش الرفيق ستالين .

احتجاجات على جريمة بريطانيا في نيجريا

براغ — ارسل الطلاب الذين يدرسون في جامعة تشارلى هنا احتجاجا الى وزير المستعمرات، كريتش جونس ، يستنكرون فيه الاعمال الوحشية وغير الانسانية التي قامت بها السلطات ضد عمال المناجم في نيجيريا باطلاق الرصاص عليهم اثر مطالبتهم بحقوقهم العادلة .

وهؤلاء الطلاب هم من انجلترة، واسبانيا، الارجنتين ، ايران ، العراق، اليونان ،قبرص، السويد . ايطاليا ، بورما، اندونيسيا ، بورت ريكو ، وفانزويلا ، وهولندة وفيتنام ، القسم العربي من فلسطين ، اسرائيل ، الهند ، تريستا ، النرويج .

وجاء في الاجتماع ان انتهاك حرمة الحياة الانسانية بهذا الشكل الوحشي قد فاق كثيراً كل جريمة ارتكبها الاستعمار البريطاني ضد مختلف الشعوب في انحاء العالم . وان هذه الاعمال لا يعادلها الا اعمال الفاشستية البربرية التي حاربنا جميعنا ضدها منذ وقت قريب . وان جريمة مثل هذه ترتكبها حكومة تدعي انها حكومة اشتراكيه ليستوجب اللوم والتوبيخ .

وبعد ان طالب هؤلاء الطلاب بالتحقيق في الامر وباعتقال من اصدروا اوامر اطلاق الرصاص وبتقديمهم للمحاكمة بتهمة قتل اناس عزل ، وباعطاء تعويضات للجرحى ولورثة القتلى ، وباعطاء العمال طلباتهم عاجلا ، وباعطاء اهالي نيجيريا حرية انتخاب الحكومة التي يرغبون فيها ، اختتموا احتجاجهم بالنداءات التالية .

المجد والشرف لعمال المناجم في نيجيريا .

نحن مصممون على رفع نير الظلم والتاريخ معنا .

الاتحاد ـ كنا نشرنا خبر هذه الجريمة البريطانية في العدد الماضي من الاتحاد .

اضراب عام في ايطاليا

روما — بدأ يوم الجمعة اضراب عام في ايطاليا اشترك فيه جميع عمال الحكومة وجميع العمال في مؤسسات الدولة وفي المدارس ووسائل المواصلات ، عدا السكك الحديدية التي لم يشترك عمالها بعد في الاضراب. وينضم في التالي الى الاضراب عمال الغاز والـ...

وقد اعلن ...

المفاوضات بين ...

حول رفع الاجو...

منظمات العمال على ...

اميركا تطلب من اسرائيل وشرق الاردن

عدم اتخاذ اية خطوة ضد قرار هيئة الامم المتحدة وتعمل على نسف القرار داخل مجلس الامن

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ من يطالع الصحف العبرية في هذه الايام ، على اثر قرار هيئة الامم المتحدة بجعل القدس وحدة مستقلة تحت اشراف مجلس ، الوصاية لا يستطيع الا ان يذكر تلك المقالات الرنانة والتصاريح الطنانة التي كانت تنشرها الصحف العربية على اثر اتخاذ هيئة الامم المتحدة قرارتها في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

لقد اعلنت الصحف العربية اذ ذاك ان قرار هيئة الامم المتحدة غير عملي وغير قابل للتنفيذ ، وان فلسطين عربية وستبقى عربية الى الابد ، ولن تستطيع قوة في العالم ان تقسمها ما دام اهلوها العرب يرفضون. وكانت الصحف العربية تبدي شفقتها على هيئة الامم المتحدة التى فقدت مكانتها بذلك القرار « الهزيل » . واكثرية الصحف العبرية اليوم تردد النغمة ذاتها ، فهي قبل كل شيء جد شفوقة على هيئة الامم المتحدة التي تفقد مكانتها بهذا القرار ، ويعلن ممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ان القرار غير قابل للتنفيذ ، وان الهيئة لا بد وان ترجع عنه وتعقد دورة اخرى للعودة الى النظر في قضية القدس . وها هي الصحف وزعماء الاحزاب الحاكمة يصرحون بان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل وليس في العالم من قوة تستطيع فصلها عنها ، وانها كانت عاصمة اسرائيل وستبقى عاصمة اسرائيل الى نهاية الاجيال .

وكانت الصحف العربية اذ ذاك تشيد بصداقة بريطانيا ، الدولة «الحكيمة المحنكة» «صديقة» العرب ، وتعتمد على هذه الصداقة.

واليوم يشيد مراسل هآرتس في لندن بحكمة بريطانيا وباتفاق وجهة نظرها مع وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ويقول انه « منذ امد طويل جداً في تاريخ فلسطين لم يكن هنالك اتفاق تام بين واليهود والبريطانيين مثل الاتفاق في هذا الأمر » .

غير ان هذه اللعبة الجديدة التى تلعبها بريطانيا ما كانت لتعجب الاستعمار الاميركي الذي يعمل على احتكار النفوذ في اسرائيل ، فانـذر اسرائيل وشرق الاردن ، كما صرح بذلك رجال الحكومة الامريكية المسؤولون وكما جاء في دافار وهآرتس، بعدم اتخاذ « اية خطوة مثيرة من شأنها ان تعكر السلام في الشرق الاوسط » .

وعلى اثر هذا صرح وزير الخارجية الاسرائيلية السيد شاريت في خطابه في نيوجرسي بان « الشعب في اسرائيل سينتصر بسياسة الجلوس وعدم القيام بشيء ، والمسـ[...] ماذا ستصنع اسرائيل ، بل ماذا ستـ[...] الامم المتحدة » وكتبت جريدة « دافار » الرسمية تقول ان دولة اسرائيل لا ترمي الى [...] الامم المتحدة او الاصطدام بها ، هنالك عوامل سياسية مختلفة متباعدة على الامم المتحدة ذلك القرار ... [...] هي التي ستكون مسؤولة عن »

والواقع ان اميركا ، [...] راضية عن تقسيم القدس بين [...] الله نظراً لما في ذلك من [...] فليس معنى ذلك انها تؤيد [...] القدس وحدة مستقلة ذا[...] تحت اشراف موقت من [...] صوتت في الواقع ضد [...] ترمى اليه هو افشال المشـ[...] بشكل ما الى مشروع [...] يضمن لها النفوذ و[...] ومعها في اسرائيل و[...]

(البقية على الصفـ[...]



لمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين . (٣)

ستالين والحزب الشيوعي

انا نحتفل مع الملايين من الشيوعيين في جميع انحاء العالم بمناسبة سعيدة مبهجة هي عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين . اننا نحتفل بعيد ميلاد ستالين الذي يقف اليوم على رأس جبهة عالمية قوية من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، جبهة تقود الانسانية نحو تحقيق اهدافها المقدسة من العدل الاجتماعي والحرية والدمقراطية الصحيحة — نحو الاشتراكية .

والاحزاب الشيوعية لا ترى في الرفيق ستالين معلما عظيما فقط ، في قيادتها لشعوبها ، في النضال من اجل بناء الاشتراكية ، في النضال ضد الطبقة الرأسمالية الحاكمة ، او النضال ضد الاستعمار من اجل الاستقلال والتحرر القومي ، فان الرفيق ستالين فضلا من كونه معلما عظيما ، هو الكوكب الهادي لجميع الشيوعيين في بناء وتنظيم حزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي ، الذي بدونه لا يمكن ان يكون هنالك نضال ضد اعداء الطبقة العاملة ، من اجل الاشتراكية .

والرفيق ستالين الذي عمل طيلة حياته مع لينين الخالد واشترك معه في بناء الحزب البلشفي العظيم ، وانتصر على اعداء الحزب واعداء الطبقة العاملة على مختلف انواعهم ، هو كنز ثمين لجميع الشيوعيين يستمدون منه الخبرة والمعرفة لتقوية احزابهم

ان نضال الرفيق ستالين طوال حياته من اجل حزب من نوع جديد مثل الحزب الشيوعي ، ونضال الرفيق ستالين الجريء الثابر لتطهير الحزب من العناصر الانتهازية والبرجوازية الصغيرة ، والقضاء على كل انواع الانحرافات في الحزب وتعاليم ستالين الخالدة عن دور الحزب وتنظيمه ونموه ، وعن اجل كادر الحزب ، كل هذا يضع في ايدي الشيوعيين سلاحاً يساعدهم في عملهم على ان يبنوا في كل قطر حزباً من نوع جديد ، حزبا لينينياً ، نقياً موحدا ، قوياً ، يقود الطبقة العاملة الى النصر النهائي .

وما هو هذا الحزب الجديد في نوعه الذي ناضل من اجله الرفيق ستالين بكل عزم ؟ ان الرفيق ستالين يصف هذا الحزب بانه : «حزب مناضل ، حزب ثوري ، حزب له من الجرأة ما يكفي لقيادة البروليتاريا في النضال من اجل الاستيلاء على السلطة ، وله من الخبرة ما يكفي لأن يجد سبيله في ظروف الوضع الثوري المعقدة ، وله من المرونة ما يكفي لأن يسير الدفة مبتعدا من الصخور المغمورة بالمياه في طريقه الى هدفه » .

ومنذ انضم الرفيق ستالين عضوا في فرع حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي في تفليس سنة ١٨٩٨ ، ناضل بمثابرة من اجل حزب كهذا يقود البروليتاريا الروسية الى النصر . لقد ناضل ستالين بعزم وعناد الى جانب لينين في اوائل القرن العشرين ضد المناشفة الذين عرقلوا بناء حزب عمال مناضل منظم . واذ كان في السجن سنة ١٨٠٣ علم بالخلاف بين البلاشفة بقيادة لينين والمناشفة حول بناء الحزب وصفته ، وحالا ، ودون تردد ، وقف الى جانب لينين . وكانت الخلية التي انشأ ستالين في ذلك الحين تلتف حول جريدة لينين «ايسكرا» ، حاملة لواء المبادىء البلشفية في القوقاز .

وفي النضال المرير ضد المناشفة وضد آرائهم الانتهازية في صفة الحزب الماركسي ودوره . قام الرفيق ستالين بدور هام جدا . وفي كتيبه المشهور : « نظرة الى الخلافات في الحزب » عرض المبادىء الايديولوجية والتنظيمية والتكتيكية للحزب الماركسي . وابرز فكرة واضحة عن دور حزب الطبقة العاملة كطليعة للطبقة . قال :

«علينا نحن الاشتراكيين الدمقراطيين ان ننقذ حركة الطبقة العاملة العفوية من اتخاذ سبيل نقابي بحت ، يجب علينا ان نوجهها في سبيل اشتراكي دمقراطي ، وندخل اليها الوعي وان نكتل القوى المتقدمة من الطبقة العاملة في حزب مركزي» .

وفي تلك الفترة ذاتها ، فترة النضال من اجل بناء حزب من نوع جديد للبروليتاريا الروسية ، واحتدام الجدال الحاد بين البلاشفة والمناشفة حول شكل بناء ذلك الحزب ، في تلك الفترة كتب الرفيق ستالين مقاله الشهير : «الطبقة البروليتارية والحزب البروليتاري» وعلى الرغم من مرور نحو نصف قرن على ذلك المقال فان وصف الرفيق ستالين لذلك الحزب الجديد من نوعه لا يزال مرشدا للاحزاب الشيوعية يوجهها في السبيل الصحيح الى بناء الحزب وتنظيمه . وفي ذلك المقال يقول الرفيق ستالين :

«[illegible] يشبه اسرة ابوية مضيافة ، وكانت مستعدا لقبول جميع الجندين في صفوفه . ولكن الآن ، اذ اصبح حزبنا منظمة مركزية اصبح يجب ان يبعد من جميع النواحي قلعة تفتح ابوابها للجديرين بذلك فقط . وهذا امر هام جدا بالنسبة لنا . في الوقت الذي تحاول فيه الاوتوقراطية افساد وعي البروليتاريا الطبقي بما يسمى « النقابية » والقومية والاكليريكية وما اشبه ، وفي حين يجتهد المثقفون ذوو التفكير الحر مصرين على القضاء على مبادرة البروليتارية السياسية المستقلة وضعها تحت جناحهم ، يتوجب علينا ان نكون يقظين جدا وان لا ننسى ابدا ان حزبنا قلعة لا تفتح ابوابها الا للجديرين » .

في كل وقت ، وفي كل مرحلة من مراحل نمونا وتطورنا ، من المهم لنا ولنجاح رسالة حزبنا ان نتذكر هذه القاعدة الذهبية للرفيق ستالين ، بأن حزبنا لا يمكن ان يشبه اسرة ابوية مضيافة ، لا يمكن ان يكون متخاذلاً في تنظيمه ، متساهلا في موقفه من الرفاق غير المقيدين بالطاعة النظامية الحزبية لا يمكن ان تكون ابوابه مفتوحة على مصاريعها لكل من شاء الدخول ، سواء أكان «هاويا» ام «محترفا» ، صنيعة للرجعية ام قومياً برجوازيا مقصودا ، ام طبلا فارغا . ونحن هنا في اسرائيل ، اذ تشدد الزمرة الحاكمة المباعة كلياً للاستعمار ضرباتها المركزة على طليعة القوى الدمقراطية ، الحزب الشيوعي واذ تنشر الاحزاب القومية «الاشتراكية» الايديولوجيا القومية البرجوازية ، من المهم لنا جدا في هذا الوقت ان نتذكر كلمات الرفيق ستالين « ان حزبنا قلعة »

ولا يحارب في داخل القلعة الا الجديرون

ان تاريخ نضال الرفيق ستالين من اجل بناء حزب من نوع جديد ، حزب لينين ، تاريخ حافل غني . ولكي لا يبقى اي شك في اذهان الشيوعيين حول صفة ودور ذلك الحزب الجديد في نوعه ، وضع الرفيق ستالين امامنا صفات خاصة معينة واضحة يجب ان يحاول كل حزب استكمالها فيه . في « مبادىء اللينينية » يشرح الرفيق ستالين الميزات الخاصة بذلك الحزب الجديد في نوعه : —

١— ان يكون طليعة الطبقة العاملة ، يسير في رأس الطبقة يرشدها السبيل ، ولا يسير في الذيل . ولكن من اجل قيادة الطبقة يجب على الحزب ان يكون وثيق الصلات بالجماهير غير الحزبية .

٢— ان الحزب هو الكتيبة المنظمة للطبقة العاملة . ويجب ان ينفخ في العمال روح النظام والطاعة النظامية التي هي عامل حيوي اساسي في كل مراحل النضال . ولذلك يجب ان يكون الحزب نفسه مثالا للنظام الدقيق والطاعة النظامية .

٣— ان الحزب هو ارفع انواع التنظيم الطبقي للبروليتاريا . وبواسطة اعضائه الخبيرين المدربين المحافظين على الطاعة النظامية ، على الحزب ان يوجه عمل المنظمات الجماهيرية غير الحزبية ، مثل النقابات ومنظمات النساء والتعاونيات وغيرها نحو الهدف المشترك ، مصلحة العمال الحقيقية . على الحزب ان يعمل على ان لا ينشىء اعضاؤها على الانعزالية وضيق الافق .

٤— ان الحزب اداة في ايدي الطبقة العاملة للقضاء على العدو الطبقي ولبناء الاشتراكية . ان الرفيق ستالين يصف الحزب بانه هيئة اركان الحرب العامة التي بدونها لا يمكن شن اي نضال ناجح ضد العدو . ولهذا فمن المهم جدا تقويته وتكتيل الجماهير حوله .

٥— يصف الرفيق ستالين الحزب بانه «تجسيم لوحدة الارادة لا يحتمل وجود الكتل » . ان الطاعة النظامية الحديدية ، ووحدة الارادة ، والوحدة المطلقة في العمل ، من قبل جميع اعضاء الحزب ، هي شروط اساسية لأي نضال ناجح . ولهذا كان خضوع الاقلية للاكثرية . ان هذا لا يمنع الاختلاف في الرأي والانتقاد ، بل على العكس ، بدونها لا يمكن تصور وحدة الحزب والطاعة النظامية الحديدية .

٦— ان الرفيق ستالين ينذرنا بانه في اوضاع تطور الرأسمالية تتسرب الانتهازية الى الحزب بدخول البرجوازيين الصغار والمثقفين . وهذه الانتهازية للمرونة بروح التردد والانحلال وعدم الاستقرار ، يجب ان تحارب باستمرار ومثابرة . «ان الحزب يقوى بتطهيره من العناصر الانتهازية .» هذه هي المظاهر المميزة للحزب الجديد من نوعه الذي ناضل ستالين دائما من اجله ، هذه هي صفات الحزب البلشفي ، واستكمالها هو مفتاح النجاح .

ان نضال الرفيق ستالين طيلة حياته من اجل حزب من نوع جديد ، سواء اكان ضد المناشفة ام التروتسكيين ، وسواء اكان بعمله العبقري الذي اوصل الحزب البلشفي الى ما هو اليه الان — مثلا ومرشدا لجميع الاحزاب الشيوعية في العالم — ام بتيقظه الدائم في المحافظة على طهارة الحزب ، كل هذا التاريخ الحافل من النشاط اللينيني يبرز فيه النضال المرير ضد الانتهازية ، وضد الانحرافات ، وضد جميع الاعداء الخطرين في داخل الحزب . ان هذا التاريخ الحافل بالنضال من اجل رفع لواء الحزب عالياً هو لنا ولجميع الشيوعيين بمثابة سلاح ماض في النضال اليومي الدائم من اجل حزب بلشفي ، حزب لينين ستالين .

واذ تكلم الرفيق ستالين عن النضال ضد الانحرافات ، قال ان بعض الناس يحاولون البحث عن افراد «يمثلون الانحراف اليميني» ليفصلوهم كوسيلة للقضاء على ذلك الانحراف .

«ان الافراد لهم اهميتهم بالطبع ، ولكن المسألة مع ذلك ليست مسألة افراد ، بل مسألة الاوضاع ، مسألة الحالة التي تنشىء الخطر اليميني في الحزب» .

وهكذا يظهر انه كلما جوبه الحزب بخطر اي انحراف ، يجب البحث عن جذور ذلك الانحراف والاوضاع التي ادت الى نشوئه ، قبل ان يكون في المستطاع شن نضال ناجح ضده .

والرفيق ستالين يعلمنا وجوب الانتباه اثناء النضال ضد اي انحراف ، الى اولئك الذين ، مع عدم ميلهم مع ذلك الانحراف ، يحجمون عن النضال ضده . « اننا نسمي هذا الاتجاه اتجاه استرضاء وتوفيق ، وانحرافاً انتهازياً صريحاً . ليس من الصعب الادراك ان النضال ضد اتجاه الاسترضاء والتوفيق هذا ، هو جزء لا يتجزء من النضال ضد الانحراف اليميني . »

لقد كان الرفيق ستالين عدوا لكل انواع الانحرافات في الحزب ، ولقد حذر دائما من اهمال النضال ضد الانحرافات . وفي تقريره للمؤتمر السابع عشر للحزب البلشفي اشار الى ان «هناك اختلافا على اي انحراف هو الخطر الاكبر في الحزب ... ان الخطر الاكبر هو الانحراف الذي وقفنا عن النضال ضده ، وبذلك سمحنا له بان ينمو ويصبح خطرا» .

واذ تكلم عن النضال ضد الانتهازية التي هي عدو الحزب اللدود ، قال : «ان نظرية التغلب على العناصر الانتهازية بنضال ايديولوجي في داخل الحزب ، نظرية «خنق» هذه العناصر ضمن نطاق حزب واحد ، هي نظرية مهترية خطرة تهدد بالقضاء على الحزب بالشلل والوهن ، تهدد بجعل الحزب فريسة للانتهازية وبحرمان البروليتاريا من حزب ثوري وبتجريدها من سلاحها الرئيسي في نضالها ضد الاستعمار .... ان الحزب يتقوى بتطهير صفوفه من العناصر الانتهازية . »

بدون الاسترشاد بهذه الخبرة الغنية ، بدون دراسة مؤلفات الرفيق ستالين عن الحزب ، عن قضية الحزب الايدلوجية والسياسية والتنظيمية ، وتعاليمه حول كادر الحزب ، بدون هذا الاسترشاد وهذه الدراسة ، لن نستطيع حل القضايا المختلفة التي تجابه الحزب ، ولنسمح للحزب بان يبرز ويثلم مضاؤه كسلاح للنضال ، وتعجز عن رفع الحزب الى مستوى المهام الملقاة على عاتقه .

اننا اذن ، نستطيع الاحتفال بعيد ميلاد معلمنا العظيم الرفيق ستالين ، لينين عصرنا ، بدراسة تعاليمه حول تقوية حزبنا الشيوعي ورفع لوائه عالياً خافقاً .

وباحتفالنا بعيد الرفيق ستالين السبعين ، فلنأخذ على انفسنا العمل بيمينه التاريخي الذي اقسمه على اثر وفاة لينين ، والذي استهله بهذه الكلمات :

«اننا نحن الشيوعيين من نوع خاص ، لقد جبلنا من طينة خاصة ، اننا اولئك الذين يؤلفون جيش الاستراتيجي البروليتاري العظيم ، جيش الرفيق لينين . وليس هناك شرف ارفع من شرف الانتساب الى هذا الجيش ، وليس ثمة لقب ارفع من لقب عضو في الحزب الذي مؤسسه وقائده الرفيق لينين .

«اذ غادرنا الرفيق لينين ، ناشدنا ان نرفع عاليا ونحافظ على طهارة اللقب العظيم ، لقب عضو في الحزب . اننا نقسم لك ايها الرفيق لينين ، اننا سننفذ وصيتك بشرف » .

وكأعضاء في الحزب الشيوعي ، حزب لينين وستالين ، نحتفل بعيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين فخورين معتزين باننا جنود في هذا الجيش العظيم . الذي يقود الانسانية الى النصر .

توفيق طوبي

محاكمة الخونة كوستوف وشركائه في بلغاريا

صوفيا — تجرى في صوفيا الآن محاكمة كوستوف ، وجونيف ، وايفان ستيفانوف ، ونيقولاس باقوف ، ونيكولاس بيتكوف ، وبوريس انتونوف وخمسة آخرين ، بتهمة حبك مؤامرة ضد الدولة لقلب الحكومة القائمة وبالتجسس ، والخيانة العظمى .

وهذه رابع محاكمة كبرى من نوعها في الدمقراطيات الشعبية منذ اكتشاف بقايا الجواسيس وصنائع الاستعمار الذين يعملون في الداخل لقلب نظام الحكم الشعبي .

وقد جاء في لائحة الاتهام لمحة عن حياة كل من المتهمين . وجاء فيها عن كوستوف انه ولد في سنة ١٨٩٧ وكان مؤخرا نائب رئيس الحكومة البلغارية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وكان قد اشترك في الكتلة اليسارية التروتسكية في الحزب البلغاري . وضم سنة ١٩٣١ للجنة المركزية عن تلك الكتلة . وقد عمل على عزل جيورجي ديمتروف وفاسيل كولاروف عن قيادة الحزب . وكانت له علاقات مع زعماء الحركات التروتسكية في البلقان ومع تيتو . وهو الذي اوصى بان يتولى تيتو مسؤولية العمل السياسي في يوغوسلافيا . واذ عاد الى بلغاريا أخذ يعمل ضد السياسة التي وضعها ديمتروف . وهو متهم ايضاً بالتعاون مع البوليس وبالابلاغ عن عدد من القادة الشيوعيين الذين وقعوا في ايدي البوليس الفاشيستي البلغاري واعدموا سنة ١٩٤٢ . وانه في سنة ١٩٤٤ اتصل بدائرة الاستخبارات بواسطة الكولونيل وليم بيلي الذي كان يتلقى منه الاوامر والتوجيهات في عمله ضد الدولة البلغارية .

وجاء عن المتهم الثاني ايفان ستيفانوف انه في سنة ١٩٢٩ انضم الى الكتلة اليسارية في الحزب الشيوعي البلغاري واشترك في العمل على عزل ديمتروف وكولاروف عن قيادة الحزب . وفي اواخر ١٩٣٢ اتصل بعميل دائرة الاستخبارات البريطانية هو المحامي مارك ناجيسون ثم اتصل بواسطته برئيس تلك الدائرة ستانلي براون . وفي سنة ١٩٤٥ جدد علاقاته بتلك الدائرة بواسطة الكولونيل بيلي .

ونيكولاس باقلوف كان سكرتيرا ادارياً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي في بلغاريا . واذ كان في اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية البلغارية وقع تحت تأثير التروتسكية وأخذ يدافع عن الاتجاهات اليسارية الانعزالية في الشبيبة والحزب . ثم تحول الى جاسوس للبوليس سنة ١٩٤٢

ويتهم الثالث نيكولاس بيتكوف بانه تروتسكي عن اقتناع ، وانه باع اسرارا عن الاقتصاديات البلغارية الى دائرة الاستخبارات البريطانية .

والرابع بوريس انتونوف الذي كان ممثلا تجاريا لبلغاريا في موسكو ، كان على صلة بالمستشار التجاري للسفارة اليوغوسلافية هناك وزوده باستمرار بمعلومات عن المفاوضات التجارية بين بلغاريا والاتحاد السوفياتي .

ويتهم الرابع بانه نقل معلومات الى عملاء دائرة الاستخبارات الاميركية .

والخامس نقل معلومات الى عميل بريطاني .

والسادس ايفان توتيف عمل في دائرة الاستخبارات البريطانية منذ ١٩٣٥

والسابع بلاغوف ايفانوف كان مستشارا في السفارة اليوغسلافية في صوفيا وقد ارسل الى بلغاريا سنة ١٩٤٧ للقيام باعمال تخريبية ضد الحكومة البلغارية .

وكذلك الثامن متهم بانه مرسل من يوغسلافيا لمثل هذا الغرض . ومثله التاسع .

وقد تبين في المحاكمة ان المؤامرة كانت تتضمن اغتيال ديمتروف وقلب الحكومة الحاضرة وتأليف حكومة برئاسة كوستوف .

ومما جاء في الاتهام ان كوستوف قد اتصل ، بناء على توجيه دائرة الاستخبارات البريطانية ، بزعماء يوغسلافيا ، واجتمع بكارديللي ودجيلاس سنة ١٩٤٥ وبتيتو ورانكوفتش سنة ١٩٤٦ و ١٩٤٧ ، واتفق معهم على العمل لحرمان بلغاريا من سيادتها القومية واستقلالها بضمها الى يوغسلافيا ، وعلى تغيير سياسة بلغاريا وعزلها عن الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وتحويلها الى مستعمرة انجلو اميركية .

وبناء على اوامر تيتو وباتفاق مع الانجلواميركيين ، استغلت زمرة كوستوف غياب ديمتروف في موسكو وأخذت تعمل بالحاح على اتحاد بلغاريا ويوغوسلافيا ، وقد وافقت اللجنة المركزية على المشروع دون ان تنتبه لنوايا كوستوف ، الى ان تدخل ديمتروف وعارض المشروع وابطله .

وقد اعترف المتهمون بجرائمهم عدا كوستوف وقد طلب النائب العام الحكم على المتهمين بالاعدام .

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى

تشديد النضال من اجل السلام ومنع تسرب صنائع الرجعية الى صفوفه

باريس — نشرت جريدة « اومانيته » بيانا صادرا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تدعو فيه جميع اعضاء الحزب الى تشديد النضال من اجل السلام والوقوف بالمرصاد تجاه محاولات الرجعية لادخال صنائعها الى صفوف الحزب .

وفي البيان انتقاد لبعض سكرتيري الفروع الذين يظهرون ضعفا او انحرافا ، ومطالبة بابعاد العناصر التروتسكية والتيتوية التي تسربت الى الحزب .

وكتب جورج كونيو المحرر في جريدة « اومانيته » يقول ان السفارة اليوغسلافية في باريس تتعاون مع بوليس جول موك في تنظيم العناصر المطرودة من الحزب الشيوعي وفي اذاعة انباء كاذبة حول وجود اتجاه تيتوي في الحزب الشيوعي الفرنسي .

اشتراكي فرنسي يطالب باستعمال الجيش ضد العمال والجماهير

باريس — اقترح النائب الاشتراكي «ميناير» في المجلس ، ان تخول الحكومة حق استعمال الجيش لمساعدة البوليس في حالة قيام تهديد لهيئات الجمهورية داخلياً كان ام خارجياً .

وعلقت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « الامونيته » على هذا الاقتراح قائلة ... « هذا يعطي المجال للجنرالات الاجانب في فونتبلو (مقر قيادة حلف الدول الغربية الاوروبية التي يقوم اركان حربها المرشال مونتغمري البريطاني) حق استعمال الجيش في الضغط على الحريات . »

اما النائب الشيوعي « بيير فيلون » فقد اتهم النواب الاشتراكيين بانهم يؤيدون تحويل الجيش الفرنسي الى وحدة بوليسية من جيوش الغرب تحت قيادة اميركية .

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات ...

ممثل الاتحاد السوفياتي يقول :

نتائج دورة هيئة الامم المتحدة غير مرضية

نيويورك — قال يعقوب مالك مندوب الاتحاد السوفياتي في خطابه في الجلسة الختامية لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي لا ترى سببا ما للتفاؤل على اعمال هذه الدورة . ان نتائجها غير مرضية ولا سيما ان الجمعية العمومية قد رفضت البحث في التحضيرات لحرب جديدة القائمة في الولايات المتحدة وبريطانيا .

وقال ان مثيري الحروب الاستعماريين الانجلو اميركيين يحيكون . من وراء هيئة الامم المتحدة ، مؤامرة على السلام .

الصناعة الاميركية .. تستعمل عظام الموتى !

برلين — رجعت لجنة من الاتحاد الفرنسي للمعتقلين السياسيين في المانيا على اثر زيارة لمعتقل «داشو» ذا التاريخ المظلم .

وقد رفعت الستار عن اتفاق همجي عقدته شركة اميركية لشراء عظام الذين قتلوا من المعتقلين السياسيين في السجون النازية . وكانت شركة جونلر التي اتمت الصفقة تود استعمال العظام في الصناعة الاميركية .

وتتهم لجنة الاتحاد الفرنسي للمعتقلين السياسيين في بيانها ، السلطات الاميركية والفرنسية والالمانية بتسهيل الصفقة وتطلب ان توضع عظام ضحايا النازية في قبر مشترك يليق بالمدافعين عن الانسانية .

مرسوم التحريم الفاتيكاني :

يشمل باعة الجرائد .

روما — سأل الكردنال روزبني ، مكتب الفاتيكان عما اذا كان مسموحاً لباعة الصحف الكاثوليك ان يبيعوا جرائد شيوعية في حالة اجبارهم على بيعها مع باقي الصحف . فهناك وكالات ترفض اعطاء الباعة اي جرائد ، ان هم رفضوا بيع الجرائد الشيوعية .

وقد اجاب مكتب الفاتيكان ان على الباعة الكاثوليك ان يرفضوا بيع الجرائد الشيوعية بالرغم من اصرار النقابات عليهم بان لا يمتنعوا عن بيع اية جريدة . فالذي يبيع هذه الجرائد يرتكب خطاءً مميتاً ويشمله قرار الحرمان البابوي .

ولكن على ما يظهر لم يؤثر هذا القرار الجديد ، فالجرائد والمجلات الشيوعية لا تزال بايدي الباعة وفي كل مكان .

من برلين الى بيكين !

برلين — عقد ممثلو الصناعة التي تم تأميمها في المانيا الدمقراطية مؤتمراً لهم حضره ٨٠٠٠ مندوب .

وفي هذا المؤتمر استعرض « ولتر البرخت » — نائب رئيس وزراء الجمهورية الدمقراطية الالمانية — وضعية المانيا الاقتصادية ، فاظهر كيف تخنق الادارة الانجلواميركية ، التجارة في المانيا الغربية وقارن وضعيتها بوضعية التجارة في الجمهورية الشعبية الالمانية فقال ... « ان المساحات الشاسعة التي تفصل برلين عن عاصمة الصين بكين قد اصبحت مفتوحة امام تجارتنا » .

ثم اعلن ان المفاوضات بين الجمهورية الالمانية والاتحاد السوفياتي قد انتهت .

وليدل على تحسن الوضعية في الجمهورية قال ، ان تقنين اللحم والمواد الدهنية سينتهي في العام القادم (١٩٥٠) حينما تصل قوى البلاد الانتاجية ، الصناعية والزراعية الى درجة ما قبل الحرب .

الطلاب في المانيا الغربية يحتجون على اعادة تسليحها

برلين — تقوم الآن السلطات الانجلو — اميركية باعادة بناء الآلة الحربية الالمانية في مناطق احتلالها كجزء من برنامج تسليح اوروبا ، توطئة للحرب العالمية الثالثة التي يستعد لها الاستعمار الانجلو — اميركي .

ولكن القوى الدمقراطية في مناطق الالمانية الغربية قد تنبهت الى هذه المؤامرة وهي تقاومها اشد مقاومة .

وارسل طلاب جامعة الشعب في مدينة « الم » رسالة الى النائب الاميركي « بوج » يعلنه فيها بانهم لا يريدون ان يكونوا طعما للمدافع من جديد . وكان « بوج » هذا قد طالب بتسليح عدد من الفرق الالمانية لتقف امام التقدم الشيوعي في اوروبا .

وفي مؤتمر للعاملين في منظمة الشباب الالماني الحر ، اعلن اريخ هونيكر — رئيس المنظمة — في نوردهاين وستفالن بان الجيل الالماني الجديد لا يرغب في ان يصبح نواة جيش محترف مرتزق .

القضاء على جذور البغاء في الصين الشعبية

براغ — اغلقت حكومة الصين الشعبية في ٢٢ تشرين الثاني بيوت السوء في بيكين وسرحت ال ١٢٠٠ امرأة هناك بعد ان يسرت لهن سبل بناء حياتهن من جديد .

ولاجل اعادة بناء حياتهن نظمت بلدية بيكين دروساً مهنية لهن كما قدمت لهن علاوات غذائية . ويساعد فرع اتحاد النساء الديمقراطيات في بيكين الحكومة في نشاطها لتعليم اولئك النسوة مهناً تساعدهن على مواجهة الحياة كاعضاء منتجات محترمات في المجتمع الانساني . كثير من اولئك النسوة قد استعبدتهن ظروف الحياة ورمتهن في وهدتها وهن لم ينهين العقد الثاني ، ولذلك قررت المنظمات النسائية ان تتحمل مسؤولية هذه النساء وان تعيد ثقافتهن ، لينظرن الى الحياة نظرة متفائلة جديدة .

ان الشعب الصيني لم يحرر بلاده فحسب بل هو يحرر مجتمعه نساء ورجالا

الزنوج في اميركا يطالبون بحقهم في النزهة كدافعي ضرائب

نيويورك — قدم دافعو الضرائب الزنوج في مدينة نيوارليانز قضية امام المحاكم يطلبون فيها حق استعمال البساتين العامة ، التي يدفعون من اجل تحسينها ويحرمون من حق ارتيادها والنزهة فيها .

ويؤيد هذه القضية « اتحاد ترقية الشعوب الملونة »

في الديمقراطيات الشعبية

بودابست — اقر البرلمان الهنجاري بالاجماع مشروع السنوات الخمس الاقتصادي المقصود به تحويل هنجاريا الى بلاد صناعية وسيبدأ بتنفيذ هذا المشروع في اول كانون الثاني سنة ١٩٥٠ . ويرمي المشروع الى رفع مستوى معيشة العمال ١٨٥ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب .

وكانت هنجاريا قد اتمت في الشهر الماضي مشروع السنوات الثلاث قبل الموعد المعين له بثمانية اشهر .

فرقة شارع قيسارية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

تتقدم بتهانيها الى قائد الشعوب العظيم ، والى الحزب الشيوعي البلشفي ، لمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين .

فرقة شارع الوادي
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

تتقدم بتحياتها الثورية الى الرفيق ستالين ، والى الطبقة العاملة ، بمناسبة ميلاد قائدها العظيم السبعين .

اسبوعيات الاتحاد

يقظة الموميا!

مع الاعتذار للافلام التي تقشعر لها الابدان من انتاج هولوود ... فالمقصود هنا ليس مومياء بوريس كارلوف بل مومياء بيفن الذي قال سنة ١٩٤٧ ، « انني أضع شرفي وسمعتي السياسية في كفة وسياستي تجاه قضية فلسطين في الكفة الثانية » ... لا شرف بقي ولا سمعة سياسية بقيت ، اما بيفن فباق !

القضية ان راديو رام الله الذي يسيطر عليه جلوب الانجليزي، قد انهمك — منذ قرار تدويل القدس — في اذاعة تعليقات ضد قرار التدويل ، وهو يسمى القرار « بالقرار المزيل ».

أغمض عينيك أيها القارىء اللبيب وتذكر ... تذكر ! عد الى الوراء بذاكرتك سنتين، الى اواخر سنة ١٩٤٧ ، عندما اتخذ قرار استقلال فلسطين وتأليف دولتين تربطهما وحدة اقتصادية : دولة عربية ودولة يهودية ، ماذا كان يسمي راديو رام الله هذا القرار ؟ كان يسميه ايضاً « القرار المزيل » ... هل تذكر ؟. هذه هي المومياء التي استيقظت مؤخرا وهي ابشع كثيرا من مومياء بوريس كارلوف كما تلاحظ.

وبيفن (نافخ بوق عبدالله) هل تذكره في سنة ١٩٤٧ ايضاً ؟ كان يقول اذ ذاك : لن نؤيد قرار انشاء الدولتين في فلسطين لان العرب واليهود لم يتفقوا على هذا القرار . ان بيفن المحنك — ولا مستحى من فهم القارىء — يعيد هذا القول الآن في سنة ١٩٤٩ . هذه، ايضاً ، هي المومياء التي استيقظت مؤخرا وهي ابشع كثيرا من مومياء بوريس كارلوف كما تلاحظ ...

سبحان من يجمع الضدين !

سبحان من يجمع الضدين في واحد حقاً ! مدافع الجيش الاردني البريطاني ، بأوامر من عبدالله البيفني ، هي نفسها ، هي بالذات ، التي قصفت مباني القدس الجديدة وشوارعها وسكانها في سنة ١٩٤٨ . ان سكان القدس اليهود ، الذين دافعوا عن القدس ، دافعوا عنها في وجه هجمات جيش جلوب الانجليزي الاردني . فما بال شاريت ، وزير خارجية اسرائيل ، لا يجد سندا له في مقاومة قرارات ٢٩ نوفمبر التي تقضي بتدويل القدس الا خطب عبدالله والضباط الاردنيين — البريطانيين !؟

سبحان من يجمع الضدين في واحد او انما مختلفون فلا اضداد ولا من يحزنون ؟

الدرس موجود ، واضح جدا ، والتلاميذ موجودون ايضاً ... فليثبت الشبان اليهودي والعربي ذكاءها المعروف اذن !

محمد نمر الهواري

كانت الاتحاد ، في عدد سابق، قد كشفت النقاب عن محاولات تجري في الخفاء لاعادة الجاسوس البريطاني الوغد المعروف محمد نمر الهواري الى الناصرة ، ان ما نشرته الاتحاد حقيقي ، وهذا يجب التأكيد عليه الآن، فقد اخذت الاستعدادات الخفية تتقدم حثيثا .

ان القبلات الحارة التي تتبادلها الآن الرجعية الاردنية والرجعية الاسرائيلية والتي تهالكنا من عيون العذال ستكون « ستار الدخان » الذي سيتسرب بواسطته الجاسيس الى الناصرة وغيرها .

ياهؤلاء !

ان الشعب العربي الفلسطيني في اواخر سنة ١٩٤٩ غير الشعب العربي الفلسطيني في اواخر سنة ١٩٤٧ . « واللي بيش بتفرح »

جهينة

من الناصرة

الحزب الشيوعي يقابل مدير المؤن

قابل وفد عن الحزب الشيوعي — فؤاد خوري ونجيب خوري — مدير المؤن وبحث في شكاوى المراجعين . وقد اظهر الوفد ان القرويين لا يتمكنون من قضاء حاجاتهم ، وهم بذلك مثل اهالي المدينة، لقلة عدد الموظفين وحصر الصلاحيات — اعطاء التصاريح الخ — بيدي المدير. ثم هناك قضية المواد الغذائية ، كالبيض واللحم المثلج والارز والقهوة ، وشدد على البيض في الناصرة مما يشجع السوق السوداء. وقد طلب هنا الوفد ان تتساوى الناصرة مع بقية المدن الاسرائيلية ، كما طلب ان يستبدل في الناصرة توزيع اللحم المثلج باللحم الطازج . هناك قضايا اخرى أيضاء اتى عليها الوفد واهمها مسألة الارز والقهوة وضرورة تأمينها بكثرة لحاجة السكان العرب اليها بشكل خاص .

وقد رد المدير ، فاعترف بقلة عدد الموظفين ولكنه اجاب بان القضية تعتمد على الموازنة . وقال ايضا ان التحسين يجري دائما وان قلة التنظيم ترجع الى تراث قديم . اما المطالب الباقية ، فقد اجاب بانه سيرفعها الى الجهات المختصة .

مؤتمر العمال العرب يصدر جريدة حائط

رأت اللجنة الثقافية — المنبثقة عن الهيئة الادارية في المؤتمر هنا — أن تضيف الى جانب نشاطها في تحضير المحاضرات ، أخبارا يومية مقتضبة يقرأها كل عامل يتردد على المؤتمر ليستطيع بذلك زيادة معلوماته وثقافته العامة . ومن أجل هذا بدأت تصدر جريدة حائط اطلقت عليها اسم « صوت العامل » أثبتتها في مقر المؤتمر وفيها ، عدا الانباء العامة ، انباء عن سير الحركة العمالية في اسرائيل وفي العالم . وهي تقبل الانباء التي ترسل اليها من كل مكان .

ستباشر اللجنة الثقافية بفتح مكتبة عامة تضعها تحت تصرف العمال وهي ترجو من اصدقاء المؤتمر ان يتبرعوا بكتب تقدمة لهذه المكتبة الناشئة .

اجرة تصاريح؟؟

بلغنا أن رابطة العمال الناصرية تتقاضى ٥٠ ملا عن كل تصريح تصدره للعمال الذين يرغبون بالسفر الى حيفا !!

جمعية مكافحة السل تقيم حفلة سمر

اقامت جمعية مكافحة السل هنا حفلة سمر ذهب ريعها الى الجمعية . وقد اشترك في هذه الحفلة جمع غفير من سكان الناصرة . وبعد أن تكلم سكرتير الجمعية سامي جرايسي شارحاً الاهداف والغايات ومناشدا التأييد والمؤازرة بدأ البرنامج الفني . وقد ابدعت فرقة « الطليعة » كعادتها فأنشدت الاناشيد الثورية والشعبية مما الهب نفوس الحاضرين . وقد استمع الحاضرون الى اغاني شعبية ومنولجات فكاهية وتمثيلية مسرحية الى ان انتهت الحفلة في منتصف الليل .

حوادث واخبار الجهات

من عكا

راقبوا توزيع الكويكرز

يتذمر الاهالي من فقدان المراقبة الشعبية على المؤن التي تتولى توزيعها جمعية الكويكرز على فقراء البلدة . ونتيجة لهذا حرم عدد كبير من هؤلاء من هذه المساعدة . وقد لاحظنا ان المحسوبية تلعب دورا هاماً في هذه المسألة . نرى ان تؤلف لجنة شعبية لمراقبة التوزيع . كذلك نرى ان تقوم عدة مراكز لتوزيع الحليب على الاطفال بدلا من المركز الواحد القائم الآن لما في ذلك من مشقة على النساء والحوامل اللواتي يضطررن الى الوقوف ساعات انتظارا لدورهم .

تمييز قومي في توزيع المؤن

قام مئات من اهالي البلدة بتوقيع عريضة تقدم الى وزير التموين يطالبون فيها باعطائهم مخصصاتهم من البيض والسكر والارز وغيره كاملة اسوة بباقي السكان اليهود . وفي العريضة احتجاج على التمييز القومي الذي تقوم به الادارة الآن .

المعتقلون يطالبون

عشرات من الذين خرجوا من المعتقلات لم يجدوا عند رجوعهم الى عكا أثاثهم وممتلكاتهم المنقولة ، فقد استولى عليها الحارس وما سلم منها ذهب الى لجنة الوجهاء ، وبالرغم من هذا فلا يزال هؤلاء المعتقلون ينتظرون اجورهم لعملهم مدة اعتقالهم ليستطيعوا الحياة في ظروف ازمة البطالة المستحكمة .

واجبات امام ادارة الاوقاف الاسلامية

الاوقاف الاسلامية غنية في عكا واملاكها مؤجرة باجور حسنة ، فلماذا لا تصرف بعض المدخول على فقراء البلدة ؟ لقد راجعنا عدد من ارباب هذه العائلات وطلبوا منا ان نثير هذه القضية ونحن نأمل ان لا يذهب طلب هؤلاء الفقراء عبثاً .

الحارس على الاملاك

يفرض الحارس مبالغ كبيرة على العائلات من سكان دور الغائبين بشكل ايجارات متأخرة . وهذا يؤدي الى احراج السكان الذين لا يجدون دخلا يستطيعون معه الحياة . هل المقصود طرد السكان وتحويلهم الى مشردين ؟ لو عمل هؤلاء لما اهتموا مطلقا ولكنهم لا يعملون ومن الواجب مراعاتهم .

بطالة ، ومحاول لازمتها...!!

في الاسبوع الماضي ارتفعت نسبة العمال العاطلين بين اليهود ، وتجمهر منهم عدد امام الهستدروت يطلبون العمل ، وطبعاً وعدوا ... وفي اليوم التالي طرد عاملان عربيان من مخزن هاشبير هامر كزي ليحل محلهم اثنان من العمال اليهود. الهستدروت هي وراء هذه الحركة وقيادتها المبائية هي التي تريد ان توهم العمال اليهود ان مشكلتهم تحل بهذا الاسلوب . اما حقيقة الوضعية من لا يعرفها الآن فسيعرفها غدا ويعرف ان العمال اليهود والعرب هم عاطلون عن العمل بسبب السياسة الاقتصادية الرجعية التي تسير عليها دوائر حكومة بن غوريون

ولكن العاملين اعضاء في اتحاد عمال فلسطين، واتحاد عمال فلسطين يدعي انه « يدافع » عن العمال فلماذا اهمل هؤلاء... انه في الواقع جريا على عادته يهمل حين يريد وتريد قيادة الهستدروت المبائية.

من المغار

المعلمون يحتجون

رفع عدد من المعلمين في مدارس الحكومة في قرى المغار والرامة وعيلبون احتجاجا لمدير المعارف طلبوا فيه ان يسوي بين معاملة واجور المعلمين اليهود والعرب .

من المعلومات التي لدينا نستطيع أن نؤكد ان معاشات المعلمين العرب تكاد لا تصل الى درجة اجور العمال غير الفنيين وهذه حالة غير طبيعية ابدا .

هذا هو ما ارادته الحكومة من حملة تطهير الادارة من المعلمين الدمقراطيين والشيوعيين. ارادت اضعاف التنظيم النقابي حتى لا يستطيع المعلمون مقاومة سياسة الافقار هذه .

قضية صور وهويات

رفع أكثرية اهالي المغار عريضة للحاكم العسكري يحتجون فيها على تكبيدهم مصاريف اضافية ثمنا لصور هوياتهم. لقد دفعوا مبلغ مئة مل في الاصل عندما جاء الموظف المسؤول ، ولكن ظهر الآن ان الصور لا تصلح وهو الآن يريد صورا جديدة . والاهالي فقراء لن يستطيعوا ان يدفعوا مصاريف اضافية .

من الرامة

حدث في الساعة الرابعة والنصف من بعد منتصف اليوم الثاني من هذا الشهر ، ان داهمت فرقة من الجيش قرية الرامة ودخلت بيوت بعض المواطنين المكفولين ، واقتادتهم مع نسائهم واطفالهم الى سجن عكا ، حيث قضوا بقية الليل . وفي الصباح قال لهم المسؤولون انهم احضروا خطأ ، واطلق سراحهم . ... كيف وقع هذا الخطأ ، ولماذا ؟ !

****

يقوم الاهالي هنا بتوقيع عريضة الى الحاكم العسكري يستنكرون فيها تحصيل ضرائب من تلاميذ المدرسة بحجج مختلفة مع ان القانون يفرض التعليم المجاني .

****

يتساءل الاهالي عن هنا سبب تأخر مخصصات الارز والسكر ، في بعض الاوقات ، وعدم وصولها بانتظام . وعن سبب انقاص كمية هذه المخصصات في القرى عنها في المدن .

رسالة البقيعة

جندي محتال ومختار ينشر

قدم الى القرية جندي اسمه عذري يوسف ورقه ١٨٩٧٨ وادعى انه مسؤول عن التجنيد وعن بناء مستشفيات الى آخر هذه « المسؤوليات » . ثم اخذ يجمع قرشاً من كل نفر دون ان يدري احد شيئاً عن اهداف هذا الجمع . وفي هذه الاثناء حضر أحد اعضاء الحزب الشيوعي وبدأ يناقش « صاحب المسؤوليات »، ولكن المختار ادعى معرفة الجندي ومعرفة اسباب الجمع واكتفى بذلك . الا ان الوضعية لم تعجب الجندي فخاف من ان « ينكشف الطابق » فلاذ بالفرار . وعلمنا ان البقيعة لم تكن مسرح هذا الجندي الوحيد فقد طاف بغيرها من القرى .

والآن ، فاهالي القرى يودون معرفة العلاقة بين الجندي والمختار وينتظرون الحكومة لتجيب على اسئلتهم .

ادارة الجامعة العبرية في القدس ترفض السماح لطلبتها بعقد اجتماع من اجل السلام في احدى قاعاتها

القدس ـ دعت لجنة الطلبة الاكاديمية للسلام في القدس الى اجتماع شعبي من اجل السلام يعقد في يوم الاحد ١١ـ١٢ـ٤٩ في قاعة كلية الحقوق في الجامعة العبرية . وكانت ادارة الجامعة قد وافقت على عقد اجتماع في تلك القاعة . ولكن بعد ان اعد كل شيء ، وارسلت الدعوة للخطباء، ابلغت سكرتيرية الجامعة سكرتير منظمة الطلبة ، انها لا تسمح بعقد الاجتماع في تلك القاعة لأنه اجتماع سياسي .

وقد اصدرت اللجنة بياناً استنكرت فيه هذا التصرف وذكرت فيه ان الجامعة كانت قد سمحت بعقد اجتماعات كثيرة ذات طابع سياسي في قاعاتها وبناياتها ، ولذلك فان اللجنة ترى في تصرف ادارة الجامعة تجاهها عملا موجها ضد القوى المناضلة من اجل السلام .

وذكرت اللجنة في بيانها ان اساتذة الجامعات ورجال الفكر في العالم كله يسيرون في طليعة حركة السلام العالمية ضد مثيري الحروب الاستعماريين. وعلى الاساتذة ورجال الفكر في اسرائيل ان لا يقفوا موقف المتفرج حيال النضال من اجل السلام ، بل عليهم ان يحتلوا مكانهم في طليعته .

ودعت اللجنة رجال الفكر وجمهرة الشعب الى تأييدها في مطالبتها بتغيير موقف ادارة الجامعة من نشاط الطلبة في حركة السلام .

حديث القرية العربية

الفلاحون يطالبون بالغاء الاحكام العسكرية

كانت القرية العربية طيلة أيام الانتداب مرتعاً للشقاء والفقر والتأخر الاجتماعي ، لأنها كانت حقل انتاج للمستغلين ، فاضطر الكثير من سكانها الى تركها الى المدينة. وجاءت المؤامرة الاستعمارية الدامية فعصفت باركانها واغرقتها في بحر من الدماء .

والقرية العربية اليوم تئن تحت كلكل الاحكام العسكرية ، وهي نهب موزع بين الشركات الاستغلالية والسماسرة والوجهاء والمخاتير .

ان فئات السكان في القرية هم : « الملاكون الكبار وهم قلة صغيرة ، يملكون اكثر من نصف الاملاك، والملاكون المتوسطون ويؤلفون اقل من ثلث السكان ، يملكون اكثر من نصف الباقي . والملاكون الصغار، ويؤلفون الثلث ، يملكون بقية الارض اما الباقي من السكان فهم المعدمون الذين لا ارض لهم. وهناك معدمون جدد ، هم سكان القرى المتروكة المهجورة الذين لا يزالون محرومين من اراضيهم والبطالة متفشية بينهم بشكل محزن ، وهم يشكلون احتياطياً رخيصاً جدا لمتعهدي الاملاك « المتروكة » ولاصحاب الاملاك الكبيرة في القرى ولمقاولي الحجارة والكلس. واجرة العامل والعاملة في موسم الزيتون، الذي يستوعب القليل من العمال ، تتراوح بين ٣٠٠ — ٦٠٠ مل يومياً . وكذلك في اعمال المحاجر والكلس . والعمال الصناعيون محرومون من العودة الى الورش والمشاغل التي كانوا فيها في المدن بسبب الاحكام العسكرية وسياسة التمييز في العمل .

والاراضي والاملاك المتروكة تبلغ بضع مئات الالاف من الدونمات منها مايقرب من ١٠٠ الف دونم مغروسة بأجود شجر الزيتون والفواكه والحمضيات . وهذه المساحة يمكن ان تستوعب وتعيل بضع مئات الالاف من السكان .

ان القيم يقول : « ان الحكومة لا تربح مطلقاً من هذه الاملاك وانها توفر ٢٠٠ ألف يوم عمل للعمال العرب » ونحن نفترض صحة كلام القيم ، ولكن هل يستطيع ان ينكر القيم ان بضع عشرات من المتعهدين والسماسرة هم الذين يغتنون من هذه الاملاك ، وان هذه الفئة اصبحت من « اغنياء الحرب » وانهم من « الاصدقاء » و« الاحباب » و« المحاسيب ».

اما ايام العمل فهي بالاجور التافهة التي ذكرناها . ومن هنا يظهر ان بضع عشرات من المتعهدين يستغلون مئات الالوف من السكان مع اراضيهم .

لذلك فان الاهلين يطالبون باعادة جميع املاك المواطنين الموجودين اليهم مع تعويضهم عن محاصيل السنين السابقة ، وباعطاء الباقي منها الى جميع العائلات التي لا ارض لها لتستغلها على اسس تعاونية مع مساعدتهم في ذلك اسوة بباقي المواطنين من المزارعين .

وهم ايضاً يطالبون بالغاء الاحكام العسكرية والكف عن سياسة التمييز في العمل حتى يتمكن العمال الصناعيون من العودة الى الورش والمصانع في المدن .

اما الملاكون المتوسطون والصغار فهم لا يزالون يستعملون المحراث والادوات القديمة والحكومة لا تقدم لهم اي بذار او سماد او ارشاد فني او وسائل للنقل . هذا عدا ارتفاع اثمان الحيوانات المستعملة في الزراعة مع ندرة وجود العلف . لهذا نجد الفلاح يزرع ارضه سنة ويتركها سنة اخرى لعدم وجود بنك زراعي حكومي يساعد الفلاح بتقديم الاموال اللازمة له لمدد طويلة وبفوائد قليلة.

اما محاصيل الفلاح فهي رديئة جدا ، وهي فوق ذلك عرضة لاستغلال الشركات والسماسرة والتجار . ثم ان منع التنقل وعدم فتح السوق الحرة في وجه هذه المحاصيل، وعدم حمايتها، يزيد في شقاء الفلاح وفقره. فالحكومة حصرت بيع الزيت ونقله من قضاء لآخر في يد شركة « شمن » ومعتمديها من الوجهاء والمخاتير ، فهبط سعر الكيلو غرام الى ما يتراوح بين ٩ و٢٠ غرشاً . وحصرت دائرة المؤن نقل اكثرية الخضار في يد تجار وسماسرة جشعين وبهذا يستغل الفلاح في القرية والعامل في المدينة .

ان الحكومة تحدد سعر الكيلوغرام من الطحين ، ٣٣ ملا ـ عال جداً ـ ولكنها لا تخفض اثمان المواشي الزراعية والملبوسات وبقية المواد الغذائية ، فكيف يتصرف الفلاح بمحبوبه وغلاله .

لقد ارادت الحكومة ان « تنهض » بالفلاح ، فاعطت « المحظوظين » من الفلاحين قروضاً دون الخمسين ليرة ولمدة سنة واحدة وبفائدة ٦ ٠/٠ ، فكيف يمكن ان يستعين الفلاح بهذا المبلغ الضئيل في هذه المدة القصيرة .

لذلك يطالب الفلاحون، بقيادة الشيوعيين، بفتح بنك زراعي حكومي يعطي قروضاً كبيرة بفوائد قليلة لمدد طويلة . وباعطاء تراكتورات للقرى ـ واحد لكل قرية على الاقل ـ تحرث ارض الفلاحين باجور زهيدة . وبتخفيض اثمان الحيوانات اللازمة للفلاح والادوات الزراعية الاخرى وان تدفع فرق السعر، اذا صعب توفير هذه الادوات باثمان زهيدة ، وبتقديم السماد والبذور والشتل والمواشي والدواجن باثمان قليلة وبالتقسيط وعاجاناً للعائلات الفقيرة، وبفتح الاسواق الحرة في وجه حاصلات الفلاح وعدم حصرها في ايدي الشركات الاستغلالية والسماسرة، وحماية انتاجه .

ان الحالة الاجتماعية في القرية في تأخر مزري فلا مجالس محلية منتخبة تشرف على شؤونها ولا مدارس واسعة تسع ابناءها ولا مكتبات عامة ولا عيادات ولا صيدليات . الاوساخ تسد الطرق غير المرصوفة. الماء اللازم يجلب من اماكن بعيدة خارج البلد . الطرق المعبدة لا تصل بين كل القرى ، مما يرفع تكاليف المواصلات التي هي نفسها غير منتظمة . هذا عدا تجميد الاموال التي جمعت أثناء الانتداب ولا تزال في البنوك .

لذلك يطالب القرويون، بقيادة الشيوعيين، بالغاء الحكم العسكري واجراء انتخابات لمجالس محلية واقراض هذه المجالس قروضاً مناسبة وطويلة الامد ، وتأميم المياه واستخراجها وجرها الى القرية والحقل وتوزيعها على الفلاحين باثمان زهيدة . وتحرير الارصدة التي لبعض القرى في البنوك منذ ايام الانتداب. ومد الطرق للقرى واقامة المدارس والعيادات الطبية .

ان سياسة مساواة قومية دمقراطية سلمية ، تستهدف الانشاء والتعمير وتطوير حالة القرية ، والاعتماد على الانتاج الداخلي ومديد المساعدة للفلاح كفيلة بتغيير حالة القرية وتوفير الحياة الانسانية واسباب الرفاهية للقرية.

جمال موسى

مندوبون عن اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وعن شبيبة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لزيارة اسرائيل

تل ابيب ـ كان وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي الذي عقد في بودابست في هذا العام قد دعا « الاتحاد العالمي » الى ارسال مندوبين عنه ، ومنهم مندوبون عن شبيبة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لزيارة اسرائيل . واشتراك في هذه الدعوة ايضاً بضع منظمات اخرى لشبيبة اسرائيل .

وقد تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية رسالة من « الاتحاد العالمي » في هذا الصدد ، وفيها ان سكرتيرية الاتحاد قد قررت ارسال مندوب عنها الى اسرائيل في اسبوع الشبيبة العالمي سنة ١٩٥٠ .

اما فيما يتعلق بمندوبين عن الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية فترى سكرتيرية الاتحاد ان ترسل منظمات الشبيبة الاسرائيلية الدعوة اليهم مباشرة.

وقد استقبلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية هذا الرد بالحبور . وقررت ارسال الدعوة حالا الى « الكومسومول » السوفياتي والى شبيبة الدمقراطيات الشعبية .

ونحن نرحب بمندوبي الشبيبة الدمقراطية في بلادنا .

من عبلين

عبلين — في القرية مدرسة ذات ٦ صفوف . فيها ٢٧٠ تلميذاً وتلميذه ويعلم فيها ثلاثة معلمين ومعلمة عينت لتعليم الفتيات الشئون المنزلية . وقد لاحظت الادارة حاجة المدرسة الى معلمين اضافيين وقررت معلماً رابعاً .

ولكن الادارة عادت وطلبت من المعلمة ان تنتقل من القرية الى مكان اخر بالرغم من تعلق التلميذات وحبهم لهذه المعلمة وحاجتهم لها . وقد تظاهر التلامذة في شوارع القرية وتوجهوا الى دار رئيس اللجنة المحلية طالبين منه ان يقدم احتجاجهم وان يصر على بقاء المعلمة — فاطمة الشموط .

لنحتفل لعيد ميلاد الرفيق ستالين بتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفياتي العظيم

تحت ستار مقاومة قرار القدس يعود بيفن الى اسرائيل !
وشائعات تسليم حيفا الى الاستعمار تحت ستار ميناء حر . . .
وبقوة البوليس يفرق عبد الله اجتماعا للملاكين في القدس .

ان قرار بن غوريون « الفاجيء » بالانتقال بحكومته الى القدس ، تحدياً لقرار هيئة الامم ، هو دليل جديد على أن اصبع الاستعمار البريطاني ، الذي كان مشلولا جزئيا في اسرائيل خلال السنتين الماضيتين ، قد عاد الى التحرك بنشاط الان .

ليست السفارة الاميركية في تل أبيب المشرحة المصدر لهذا القرار « الفاجيء » بل السفارة البريطانية في تل أبيب .

هكذا تتحدث المحافل السياسية الخاصة في تل ابيب الان .

ان وراء حملة مناحيم بيغن المتعاظمة مؤخرا ضد حكومة بن غوريون وضد وزير الخارجية شاريت ليست فقط مناورات حزبية للاستفادة من وضع خاص ، بل ضغطا امبركي جديدا لاعادة الاصبع البريطاني الى شلله الجزئي السابق .

عبدالله « الوطني الاول »!

لقد أخذت الصحف الموالية للحكومة هنا تلصق بالملك عبدالله مؤخرا لقباً جديدا عجيباً غريباً . انها تسميه « الوطني العربي الأول » ... ويحاط الجيش الاردني في اسرائيل بهالة مصطنعة من الاجلال والاحترام . ان هنا محاولات واضحة تستهدف أن ينسى الشعب اليهودي أن جنود عبدالله البريطاني هم الذين قذفوا القدس بحمم مدافعهم . ان كل تقارب بين بن غوريون وعبدالله هو نصر لبيفن الذي أوقف شرفه السياسي على نجاحه النهائي في حل قضية فلسطين !

العودة الى حيفا

عندما انتهى القتال في حيفا ، في الحرب الفلسطينية الاخيرة ، ظهرت حقائق عن معركة حيفا اثارت شكوكا في كثير من الاوساط . لقد كان واضحاً ان القوات البريطانية التي كانت معسكرة في حيفا انذاك قد وقفت من القتال موقفاً يختلف عن موقف القوات البريطانية التي كانت معسكرة في القدس انذاك . في القدس كانت القوات البريطانية تؤيد قوات الجيش الاردني المهاجمة ، وفي حيفا انسحبت القوات البريطانية بسهولة متناهية . وتساءل الناس : هل ثمة تفاهم على مصير حيفا او مينائها في النهاية؟

واذا بمشروع برنادوت الذي يدعو الى جعل ميناء حيفا حرا لشرقي الاردن .. اي لبيفن ! واذا بين حين وآخر تعود قضية حيفا الى الوجود السياسي ... والان عدنا الى حيفا مرة اخرى .

لقد اذاعت محطة الشرق الادنى البريطانية من مراسلها في عمان ، من مصادر ثقة ، ان هناك مباحثات بين حكومة اسرائيل وحكومة شرقي الاردن تستهدف الوصول الى الصلح وتسوية نهائية تعطي بموجبها اقسام من القدس الجديدة الى شرقي الاردن ، وطريق القدس — يبقى لهم ، وتصبح بموجبها ميناء حيفا ميناء حرا لشرقي الاردن ويسمح لشرقي الاردن باستخدام طريق القدس ـ حيفا ، مقابل تسليم جبل الطور الى اسرائيل والموافقة النهائية على تقسيم القدس واعتراف اسرائيل بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

ونشرت « البالستين بوست » ان ناطقا رسميا اسرائيليا قال « لقد اعدنا مرارا وتكرارا التأكيد من اننا راغبون كل الرغبة في السماح لبضائع اردنية ان تصل الى حيفا وان تنقل منها »

بكل وضوح تظهر الان الحقيقة التالية : ان بيفن ، تحت ستار مقاومة قرار القدس ، يعود الى اسرائيل . وان تفاهم اسرائيل مع عبد الله سيكون نكبة للاستقلال لا لاسرائيل وحدها بل لكل فلسطين ايضا .

في القدس القديمة

ولا يتبادر الوهم الى أحدهنا ان سكان القدس العرب او الشعب العربي الفلسطيني راض عن احتلال عبدالله القدس القديمة والقسم العربي من فلسطين . ان الشعب العربي الفلسطيني يرى الان في قرار القدس حافزا جديدا لتشديد النضال ضد عبد الله ومن أجل انشاء الدولة العربية .

ان عبدالله يرتجف فرقا من قرار القدس ومن عودة سكان القدس اليها من أماكن تشتتهم . ففي الانباء التي تسربت الى بعض الصحف هنا ان سيلا من عرب القدس يعودون اليها الان في انتظار قرار التدويل ...

وجاء في هذه الانباء ايضا ان عددا من الملاكين العرب في القدس القديمة عقدوا في الاسبوع الماضي هناك اجتماعا ارادوا فيه ان يعلنوا من تأييدهم لقرار هيئة الامم فارسل عبدالله قوات البوليس التي فرقت الاجتماع بالقوة .

كل طبقات الشعب العربي الفلسطيني اصبحت تؤيد قرارات هيئة الامم بالتدويل وانشاء الدولة العربية باستثناء عدد من الاقطاعيين والانتهازيين المتعاونين مع عبدالله .

ان بريطانيا ، بايديها وارجلها ، تحارب قرار القدس .

ولكن ، للشعب العربي الفلسطيني رأي آخر .

لمعلق الاتحاد السياسي

قيادة الهستدروت تفرض على عمال السكك الحديدية
العدول عن الاضراب . العمال يقررون
مواصلة النضال حتى تتجاب مطالبهم العادلة

كنا ذكرنا في الاسبوع الماضي ان عمال السكك الحديدية قد اعلنوا اضراباً تحذيرياً مدة اربع ساعات وقرروا اعلان الاضراب العام اذا لم تستجب مطالبهم والواقع ان مطالبهم لم تستجب حتى الآن ، الا أن اللجنة التنفيذية للهستدروت قد قررت ، باصوات ممثلي المباي الذين هم الاكثرية فيها ، ان تفرض على عمال السكك الحديدية تأجيل الاضراب الذي كان موعده يوم الجمعة .

وقد عقد العمال احتجاجاً عاماً لهم حاول فيه ي. الموني سكرتير مجلس عمال حيفا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ان « يفسر » للعمال موقف اللجنة التنفيذية ولكن اكثرية العمال انتقدوا بلهجة شديدة هذا الموقف . واشتد الصخب في الاجتماع مما اضطر ألموني واتباعه الى الفرار من الاجتماع .

وفي النهاية قرر العمال مواصلة النضال حتى تحقيق مطالبهم العادلة .

في اجتماع الكنيست حول قضية القدس
تقرير التعجيل بنقل دوائر الحكومة والكنيست الى القدس
« المبام » « والحيرت » يطالبان بضم القدس كلها الى اسرائيل !!

تل أبيب ـ بناء على اقتراح الحكومة قرر الكنيست في اجتماع يوم الثلاثاء التعجيل في نقل دوائر الحكومة الى القدس واعلن رئيس الكنيست في ختام الجلسة ان اجتماعات الكنيست ، بعد عطلة عيد « الحانوكا » ، (الشعلة) ستعقد في القدس

وفي بداية الجلسة تلا رئيس الحكومة بيانا جاء فيه ان قرار هيئة الامم المتحدة بشأن القدس غير قابل للتنفيذ ، واعرب عن امله بان تصلح هيئة الامم المتحدة مع الزمن خطأها ولا تحاول « فرض نظام اجباري على المدينة » . وعاد فكرر تعهد الحكومة باحترام الحقوق الخاصة بالاماكن المقدسة . وقال : « ان لدولة اسرائيل كانت وستكون ، عاصمة واحدة فقط ، هي القدس الخالدة . هكذا كان الامر منذ ثلاثة آلاف سنة ، وسيبقى كذلك ، كما نعتقد ، الى نهاية الاجيال . »

وفي نهاية بيانه قال : ان قرار الحكومة هذا لا يغير شيئاً من موافقتها على اشراف الامم المتحدة على الاماكن المقدسة ، طبقاً لما اعلنه وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة .

واعلن ب. اهرون من حزب العمال الموحد (المبام) عن وقوف حزبه الى جانب الحكومة . وطلب من الحكومة ان لا تتعاون مع اية هيئة من هيئات الامم المتحدة على تدويل القدس ، وطلب اقامة مشاريع انشائية كبيرة في القدس وزيادة عدد سكانها بتوسيع حركة الاستيطان فيها . وطالب بضم القدس كلها — الجديدة والقديمة — الى دولة اسرائيل .

وكذلك بيغن زعيم الحيروت ايد قرار الحكومة ولكنه عارض في موافقة الحكومة على الاشراف على الاماكن المقدسة وطالب باعلان القدس كلها ، الجديدة والقديمة ، عاصمة لاسرائيل .

وايد ممثل الصهيونيين العموميين ايضاً قرار الحكومة وطالب بوضع المادة الاولى للدستور وبأن تنص على ان القدس هي عاصمة اسرائيل .

وقال يلين ممثل « المحاربين » (أي شتيرن سابقاً) ان قرار الحكومة جاء متأخرا . ولكنه ايده .

واذ رد بن غوريون على المناقشة أثنى على كلام ب. اهرون واعرب عن أسفه أن لا يكون هؤلاء ، الذين يتكلمون مثل هذا الكلام ، معه في الحكومة .

وقد تكلم في هذه المناقشة الرفيق ماير فلنر . معلناً تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لقرار هيئة الامم المتحدة بتدويل القدس تحت اشراف مجلس الوصاية تمشياً مع قرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ التاريخية .

وننشر ملخص خطابه في مكان آخر من هذا العدد .

الرفيق طوبي يطالب بحماية عمال المواصلات
ويصر على تخفيض اسعار المواصلات بين القرى العربية

تل ابيب ـ في الاسبوع الماضي قدم وزير المواصلات ريمز بيانا عن طرق المواصلات وتنميتها في الكنيست . وقد ناقش هذا البيان الرفيق طوبي بكلمة قوية استعرض فيها مطالب الخمسة آلاف موظف وعامل الذين يعملون باشراف وزارة المواصلات والذين اضطروا ان يضربوا لتحسين شروط عملهم فقال ... « ان الاضراب التحذيري الذي اعلنه عمال السكة الحديدية يكشف عن حقيقة الوضع السيء الذي يحيط بشروط استخدام هذه الفئة الهامة من عمال البلاد »

ثم بحث اسعار السفر فانتقد الوضعية بشدة وقال ... « فاسعار السفر والتنقل لم تهبط الى الحد الذي يفرضه المنطق على اثر هذه التنزيلات في الاجور ومن الضروري الاشارة هنا الى الاسعار العالية للسفر في الباصات وهي وسائل سفر الجمهور العامل وهنا يجب الاشارة الى تلك الاسعار الفاحشة التي تتقاضاها شركات الباصات من القرويين العرب في تنقلهم على خطوط السفر العامة وخاصة في الجليل الغربي . فشركة ايجد تتقاضى على الراكب من من قرية الرامة الى عكا ، والمسافة حوالي ٢٤ كيلو مترا ، ٣٥ قرشاً — ومن البعنة الى عكا ، والمسافة حوالي ١٧ كيلو مترا ، ١٧ قرشاً . »

ثم عرج على المواصلات بين القرى العربية فانتقد اهمال هذه الناحية وذكر « ان هناك عددا من اهالي القرى العربية هم اصحاب امتيازات لاستعمال خطوط المواصلات بين قراهم والمدن المجاورة لا يتمكنون من تسيير باصاتهم وسياراتهم على هذه الخطوط لمعارضة سلطات السير على الطرق والادارة العسكرية » مما يؤدي الى ركوب التركات المفتوحة التي تعرض حياة الاهلين الى الخطر وهناك حوادث مؤلمة يعرفها الرأي العام .

وانهى كلمته بالاشارة « الى الخطر الذي يهدد اقتصاديات البلاد نتيجة لتغلغل رؤوس الاموال الاجنبية الى شركات النقل البحري وتهديد هذا القسم الهام من المواصلات بسيطرة اجنبية . »

فقدان هويات

نعلن ان فايز ذيب فرج من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٨٤٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سليم علي قطيمة من يانوح قد فقد قسيمه رقم ٩٢٦٤٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سليمان علي فرج من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٨٩٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان علي هزيمة عبد الله من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٧٦٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين محمد الحاج من يانوح قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٢٧٨١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين القاروط من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٤٧٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي البعنة

يحيي الرفيق ستالين بعيده السبعيني ويحيي فيه المفكر الكبير وقائد الطبقة العاملة في العالم

فرقة قيسارية حيفا

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تقدم تحياتها الثورية لملهم الشبيبة في العالم . في نضالها من اجل السلم وللمستقبل الزاهر : ستالين .

مولودة سعيدة

رزق صديقنا العزيز لويس صباغ طفلة سماها سامية . فتهانينا لوالدها الكريم ووالدتها الرفيقة يسرى صباغ . ومراطويلا سعيدا للمولودة الجديده في ظل والديها الكريمين .

الاعلان الانتخابي النهائي
الى الطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا

تعلن اللجنة الانتخابية ان جدول المرشحين النهائي قد الصق على باب الكنيسة الارثوذكية — شارع النبي رقم ٤٠ ليطلع عليه كل من يرغب في ذلك .

وبما ان عدد المرشحين وفقاً للجدول المذكور قد بلغ ٣٢ مرشحاً مع ان الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية العربيه في حيفا ستؤلف من ٢٧ عضوا لذلك فاللجنة الانتخابية تعلن الشروع في عملية الانتخاب وتدعو الناخبين المذكورة اسماؤهم في كشف الناخبين النهائي المعلن على باب الكنيسة للاقتراع في يومي السبت والاحد ٢٤و٢٥ كانون اول سنة ١٩٤٩ ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر ومن الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء .

على الناخب ان يحضر معه وثيقة رسمية تثبت هويته كالهوية المدنية او ورقة الاحصاء او الهوية العسكرية او جواز السفر او شهادة من الرئيس الروحي او من المختار اوما شابه ذلك ويحق للناخب ان ينتخب اى عدد من المرشحين حتى ٢٧ مرشحاً .

ان عملية الانتخابات تنتهي في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ٢٥ كانون اول سنة ١٩٤٩ الا اذا نقص عدد المشتركين في الانتخابات عن نصف مجموع اصحاب حق الانتخاب فعندها يمدد الانتخاب حتى الساعة السابعة مساء يوم الاثنين ٤٩/١٢/٢٦ . وفي هذه الحالة يعلن ذلك على باب الكنيسه .

ان اللجنة الانتخابية تأمل ان يمارس كل ناخب حقه في الانتخاب .

اللجنة الانتخابية .

الاسبوع الرابع

من حملة بناء مطبعة الاتحاد

لقد وصلنا من التبرعات الشعبية في هذا الاسبوع ضعف ما وصلنا في الاسبوع الماضي ، بفضل قراء الاتحاد الكرام نحن متأكدون اننا سنبلغ الهدف المنشود في أقصر من الوقت المحدد . وبكل فخر ننشر فيما يلي ما وصلنا من تبرعات في هذا الاسبوع .

من الناصرة	٤٠،٥٠٠
من حيفا	٢٠،٠٠٠
من الرملة	١٣،٠٠٠
من يافا	١٢،٥٠٠
من عكا	٥،٩٠٠
من البعنة	٤،٠٠٠
من البقيعة	٣،٠٠٠
من الرينة	١،١٠٠
مجموع هذا الاسبوع	١٠٠،٠٠٠
ما جمع في الماضي	١٧٦،٩١٠
المجموع حتى الآن	٢٧٦،٩١٠

هدفنا هو جمع خمسمائة ليرة ، وهذا يعني اننا ، لنصل الى الهدف المنشود ، لا نزال في حاجة الى :

٢٢٣،٠٩٠

وهذا يعني ايضاً ، اننا في أربعة اسابيع قد بلغنا نحو الهدف المنشود اكثر من نصف الطريق بعدة ليرات . واذا ما شحذنا الهمم وادركنا اهمية هذه الحملة وسرنا بالحمية التي سرنا بها في الاسبوع الماضي ، فسوف نصل الى الهدف المنشود في اسبوعين لا في اربعة اسابيع قادمة .

فلنسر ، اذن ، بسرعة الاسبوع الماضي ، ولنزيد السرعة ايضاً ، فالطريق أمان ...

(ادارة الاتحاد)

اميركا تطلب الى ...

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فانها اذ طلبت الى اسرائيل ان لا تتخذ اية خطوة ، ابلغتها في الوقت ذاته بانها ترى « انه لا يزال من الممكن العمل ضد القرار في دوائر هيئة الامم المتحدة المختلفة » وصرح رجال الحكومة الامريكية المسؤولون بان اتشيسون وزير الخارجية الامريكية « يبحث عن صيغة من شأنها ان ترضي اسرائيل وشرق الاردن وتحافظ على صلاحيات هيئة الامم المتحدة في القدس » ومعنى هذا واضح لا يحتاج الى تفسير، نه يقصد صيغة تشبه مشروع لجنة « التوفيق » .

وتريد اميركا ان تصل الى هذه « الصيغة » المطلوبة عن طريق مجلس الوصاية نفسه بالعدول عن مشروع سنة ١٩٤٧ واقرار مشروع جديد يتفق مع رغباتها . وقد صرح اتشيسون بان الولايات المتحدة ستتعاون مع مجلس الوصاية « بشكل انشائي » في قضية تدويل القدس . وفي الوقت ذاته صرح رئيس مجلس الوصاية جارو الفرنسي بان مجلس الوصايه سيدخل تعديلات بارزة في مشروع التدويل الذي وضع منذ سنتين طبقاً لقرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٩ .

والى جانب هذه المناورات الاستعمارية البريطانية الامريكية الواضحة ، يبرز أمر آخر يذكرنا بما وقع على أثر قرار ١٩٤٧ ، وهو استغلال الاستعمار هذا الوضع للحملة ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعيين .

ففي سنة ١٩٤٧/٤٨ . ضج ضجيج الرجعية العربية وراحت تتهم الاتحاد السوفياتي بانه « يمالىء الصهيونية على حساب العرب » ، وتتهم الشيوعيين بانهم « خونة » و « عملاء دولة اجنبية » ويعملون « ضد شعبهم ووطنهم » وها هي الرجعية الاسرائيلية اليوم تعيد هذه النغمة ، وتحمل على الاتحاد السوفياتي وتتهمه بانه « يمالىء الرجعية العربية على حساب اليهود » وتتهم الشيوعيين ، بانهم عملاء لدولة « أجنبية » و « ضد شعبهم ووطنهم » .

ولكن السنتين الماضيتين قد أظهرتا من هم عملاء الدولة الاجنبية ومن هم المخلصون لوطنهم وشعبهم . ولقد تعلمت الجماهير العربية بذلك درساً قاسياً ولكنها دفعت لقاء ذلك ثمناً باهظاً بدمائها وشقائها وتشردها . والذى نأمله ان تستفيد الجماهير اليهودية من هذا الدرس القاسي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعكا

يهنئ الطبقة العاملة الاسرائيلية وكادحي العالم بعيد الرفيق ستالين السبعين قائد الشعوب في النضال من اجل السلم والشيوعية